تصدر عن شباب بكرا سوريا

بكرا
www.bukrasyria.com

بحب سوريا وبس

184 | من شباب بكرا سوريا | 17-9-2011

قهوة الصباح..
صحصح معي شوي..

فجأة وجدنا انفسنا خارج الصوامع و المعتكفات ، تحت الشمس وفي وجه الريح ، والانكى من ذلك في مكان واحد مع كل من نطيق او لا نطيق .

هذه هي حال النخبة المثقفة هذه الأيام، فبعد سنين من الانعزال عن الشارع بسبب سياسات و ممارسات ممنهجة من قبل السلطة والتي ادت الى خلق فجوة كبيرة بين المثقف و الشارع ، و دفعت باتجاه تكوين مجتمعات نخبوية صغيرة يعيش فيها المثقفون تجليات ابداعاتهم و يتداورون فيما بينهم انتصاراتهم و انكساراتهم ، افراحهم و اتراحهم ، كل ذلك ضمن اسوار حصينة تحميهم من خطر الرعاع .

أدت هذه الحالة الطارئة على نخبتنا الثقافية و السياسية الى نمو ثقافة الخوف من الآخر و الاحتماء بدوائر الثقة الصغيرة و التشكيك دائماً بغايات و اهداف من هم خارج تلك الدوائر، مما يؤدي الى ضعف قدرة الفعل لدى هذه النخب وتفرقها في شلل و جماعات ، و عدم القدرة على مراكمة الجهود و توحيدها لتشكيل قوة فاعلة فيما يحدث على الارض.

اننا اليوم امام حالة وطنية جامعة ، أمام ولادة وطن ولو كان المخاض عسيراً ، و لن يتوفر لنا فرصة مثل هذه لنفض الغبار عن ذواتنا و اعادة الاقلاع لعقولنا. اننا في هذه الايام بحاجة الى الارتقاء فوق الصغائر و الاطارات الضيقة و افساح المجال للحوار العقلاني المنتج ، خارج مساحات الاحكام المسبقة و الخلفيات الثابتة.

اننا اليوم بحاجة الى كل الجهود ،فانتم تملكون المعرفة و التجربة ولكن تنقصكم قدرة الفعل، والشباب الثائر يحتاج هذه الخبرات و المعارف ليتمكن من تحويل هذه الطاقات الهائلة الى فعل بنّاء . اننا اليوم بحاجة الى الخروج من ال "نحن" وال "هم" ، والدخول في "نحن" واحدة كلنا فيها شباب .. و بس

هم مستمرون بعنفهم وهمجيتهم .. ونحن ماضون بسلميتنا حتى اسقاط النظام ... وبس

فكّر معي شوي...

الدكتورة نوال السعداوي في ردها على الصادق النيهوم أن الجامع وحده هو المكان الصالح لأداء الرسالة:- "هذه الأنظمة المستبدة العربية تبقى وتستمر بسبب هذا المثلث المؤلف من:

١-القوى الإلهية عن طريق رجال الدين.

٢-القوى الدولية عن طريق التعاون مع الاجانب والعمالة لهم

٣-قوة البوليس والعسكر والجيش.--يمكن لهذا المثلث أن ينهار إذا انهار ضلع واحد منه..

ومن هنا تلك التعمية المستمرة لهذا التحالف الثلاثي الذي تحميه المصالح رغم ما يشاع عن وجود تناقض تروج له وسائل الإعلام.-

الحل: المفكرون والمثقفون العرب ..تطبق افكارهم المكتوبة على الواقع الحي في بلادهم.حينئذ يتفاعل الفكر مع العمل ومع الناس الأحياء رجالاًونساءً..في حركتهم الحية ،اليومية،وبصرف النظر عن المكان أو الجامع أو السوق أو مجلس القرية أو المدينة أو أي جمعية أخرى "...وبس

في دستور الاستبداد...

متابعاً القراءة في دستور عصابة البعث لفتني ما ورد في المادة ال ٣٩ :

المادة (٣٩) :- الاسرة والنسل والزواج:

البند الاول - الاسرة خلية الامة الاساسية وعلى الدولة حمايتها وتنميتها واسعادها.

البند الثاني - النسل امانة في عنق الاسرة اولا والدولة ثانيا وعليهما العمل على تكثيره والعناية بصحته وتربيته.

البند الثالث - الزواج واجب قومي وعلى الدولة تشجيعه وتسهيله ومراقبته. اذن الزواج واجب قومي!! وعلى الدولة "تشجيعه" مقبولة، و"تسهيله" منيحة، بس "مراقبته" ما فهمتا ، هل يعني ذلك مراقبة لصيقة ام من بعيد لبعيد ، وما هدف المراقبة؟ هل هي للتأكد من القيام بالواجب القومي؟

اسئلة كثيرة وجوابها كلها يكمن في فاشية الفكر البعثي و تعامله مع افراد المجتمع كعناصر وادوات يتم تطويعها وتشكيلها لخدمة اهداف الحزب المقدسة ... وبس

صبرا وشاتيلا وجمعة ماضون!!
نقطة نظام.. ضد اللانظام..

يصادف اليوم، ودائماً للصدفة عبره، ذكرى المجزرة البشعة التي ارتكبتها القوات اللبنانية (الجناح العسكري لحزب الكتائب اللبناني النازي-الجميّلي) بمشاركة العدو الصهيوني وبالنيابة وعن عنصرية اليمين اللبناني المقيت.

١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ نفذ المجرم إيلي حبيقة (القائد الكتائبي المسؤول) بإيعاز ودعم من الإرهابي أريل شارون، مذبحة دامية بحق الشعب الفلسطيني بعد حصارٍ مخيمي صبرا وشاتيلا لمدة ثلاثة أيام واقتحامه لاحقاً لتنفيذ جريمة نكراء ضد الإنسانية وضد اللاجئين الفلسطينيين العزّل، راح ضحيتها ما يقارب ٣٠٠٠ شهيد على الأقل، ومورس التنكيل والاغتصاب وشتى وسائل المهانة الإنسانية والإذلال، وجل الضحايا كانوا من الأطفال والنساء وكبار السن. وكما هي عادة نظام الأسد الحافظ "الممانع" المقاوم" المدافع الأوحد عن القضية الفلسطينية والفلسطينيين" __فتل الزعتر خير شاهد، وهذا ما يؤكده سكان مخيم الرمل الفلسطيني اليوم!!!__ حفظ النظام حقه بالرد على العدو الإسرائيلي المحتل للبنان آن ذاك، والذي كان مطبقاً كلياً على بيروت الغربية، وفاتك هو وعملائه بالفلسطينيين واللبنانيين على حد سواء. فما كان بقيادة جيش النظام السوري إلا الإستمتاع بمراقبة أضواء القنابل المضيئة لليل صبرا وشاتيلا الدامي.

المجرم إيلي حبيقة إسرائيلي-سوري الهوى !!

عاد إيلي حبيقة للظهور المفاجئ على الساحة السياسية اللبنانية من خلال حليفه الجديد ومتبنيه الروحي، النظام السوري وأذياله اللبنانيين وتوقيعه بعد ثلاث سنوات فقط على ارتكابه للمجزرة الاتفاق الثلاثي مع وليد جنبلاط ونبيه بري(الفاشيان) في دمشق في كنف غير المأسوف عليه حافظ الأسد، وعدو السوريين الخطير سيء الذكر عبد الحليم خدام. وليتحول المجرم حبيقة بذلك من عميل إسرائيلي متمرس تلقى تدريبات خاصة في فلسطين المحتلة، إلى فتى الأسد المدلل والمدعوم أيما دعم من قبله وتجلى ذلك بتعين حبيقة مرات عدة كوزير يمثل التيار الموالي لسوريا في مجلس الوزراء، وبعضويته في البرلمان اللبناني سنتي١٩٩٢ -١٩٩٦.

تتجلى خيانات النظام السوري لقضايا شعبه من خلال وصمات عار طبعت جبينه الأسود وزادته غرقاً في وحول الخيانة واللاشرعية تجاه الشعب السوري أولاً والقضية الفلسطينية ثانياً والشارع العربي ثالثاً، وانتهاءً بالإنسانية وأعرافها. فما إجرام هذا النظام بحقنا كسوريين اليوم إلا استمرارا لنهج الخيانة الذي انتهجه منذ استولى على مقاليد الحكم في بلدنا.

الرحمة لشهداء صبرا وشاتيلا، عاشت فلسطين، الرحمة لشهداء حريتنا، يسقط النظام الأسدي وعاشت سوريا حرة أبيه...وبس